رابط المادة على منصة باحث

سلسلة معايشة الأنبياء والصالحين

علي بن أبي طالب)٢(: الخلافة الراشدة في زمن الفتن | معايشة الأنبياء والصالحين 33

حازم صلاح أبو اسماعيل

هو لا شك ازا كنا بنقول انه سيدنا علي آآ اسند الامر الى المأمورين فانا اتذكر انه قيلن اخر اسبوع له رضي الله عنه قبل وفاته وانظر اليه وهو امير المؤمنين وعنده الفتنة الكبرى والحروب وما الى ذلك وقف يخطب في وقف ينظر الى الناس بعد صلاة الفجر - 00:00:00

فرأى وجوههم وجوه وجوه مرتاحين وجوه مرتاحة ناس نامت واتبسطت فنظر اليهم وشعر انهم لم يسهروا فنظر اليهم وشعر انهم لم يقوموا من الليل لم يصلوا صلاة الليل فقال فنظر اليهم وقال والله - 00:00:26

لكأني بالقوم باتوا غافلين. لا اله الا الله لقد رأيتنا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم والواحد يجري في على وجنتيه خطان اسودان من كثرة ما بكى لله عز وجل في الليل. والله لكأني بالقوم باتوا غافلين. وكانت هذه فيما روي اخر كلمة سمعت من - 00:00:50

قبل ان اه يقتل رضي الله عنه. فعندما يهتم باصلاح الرعية ايمانيا فانه يعرف ان اصلاح الرعية هو الذي يجعل الامر على الامير مرتاح. وآآ وانا الحقيقة اقدم كثيرا جدا - 00:01:14

ظروف الرعية او ظروف سيدنا علي مع رعيته. لانهم لانه عاش مع رعية معظمها او يعني جزء مؤثر فيها من المتآمرين كانوا يقصدون ان يطيعوه لبعض الوقت ثم ينخلعون عن عن طاعته. يعني انا اذكر انه في الواقعة - 00:01:36

قلنا صفين التي اوشك فيها ان يحقق النصر الحاسم وبالتالي استقرار الدولة الاسلامية الذين ناصروه طوال العراق هم انفسهم الذين قالوا له لا يمكن نكمل لابد ان تقف المعركة وكان مقصودهم من وراء ذلك الا يحقق نصرا حاسما تنتهي به الفتنة - 00:01:58

ويصبح قتلة عثمان خلاص اصبحوا في يد دولة مستقرة فكان نتيجة لهذا الذين ناصروا عليا هم الذين اوقفوا مسيرة نصره فعليه شعر وكما روي انه نظر خلفه في الخواتيم فلم يجد وراءه الا الف شخص وهو الذي كان يقاتل - 00:02:21

مية وعشرة الف في غزوة وبتسعين الف في غزوة اخرى ومع ذلك وجد الف واحد فقط في خواتيم حياته ممن بقي معه لانه بعد القتل. فاذا سيدنا علي تعرض يعني ما تفضل به فضيلة - 00:02:43

طول صلاح هو سيدنا علي تعرض لمؤامرة من الرعية. ايوة طبعا. اللي هم داخلين في اللي جايين بقى من اليهود اليمن اه عبدالله بن سبأ وغيرهم واللي جايين من الوفد المصري الذي ذهب والوفد الشامي الذي جاء والعراقي الذي جاء. فاللي حصل انها - 00:02:57

وامره فسيدنا علي لما يرى هذه المؤامرة بهذه الصورة فيصل الى نتيجة مؤداها انه استقرار ابو بكر وعمر كان بسبب ان الرعية من امثال علي ابن ابي طالب لكن انا رعيتي بهذه الصورة التي صارت فيها المؤامرات. ولذلك يعني اسمحوا لي معذرة - 00:03:17

لازم نكون احنا يعني اهل فقه واحنا بنعامل الناس في حقيقة الامر انه هذا الزمن يشهد انه نضج الفكر السياسي نضج النظم. نضج تطوير النظام السياسي الدستوري في الدولة الاسلامية - 00:03:37

كان ابطأ من سرعة انتشار الدعوة الدعوة انتشرت بسرعة في البلاد والناس استجابت لها. والتطور الدستوري اللي يمنع تدخل هؤلاء الناس اللي جايز يكون منهم ما كانش بنفس السرعة ولذلك حدث الشرخ هنا - 00:03:56

انه دخلت الامم المفتوحة من الفرس ومن المصريين ومن اليمنيين ومن العراقيين ومن الشاميين واندس فيهم اهل الاهواء قبل ان

تكون الامور قد سدت عن طريق تطوير النظم الدستورية. واحنا لازم نضع هذا في الحسبان تماما ونحن نقول ان - 00:04:16
اسلام يقبل تماما التطور البشري في النظم الدستورية ما لم يصادم الشريعة. بالعكس هو يريد ان يسد ابواب الفتن. احنا كنا بنتكلم في مسألة ان احنا كيف يعني اه كيف نكفل لهيئة من الهيئات الا تغزى - 00:04:36
نعم. متذكر حضرتك؟ نعم نعم. فسبحان الله اهي يعني يعني هذه الهيئة هذه الهيئة للدولة الاسلامية. الدعوة ما شاء الله الفتوحات والدعوة انتشرت فدخلت الامم ولم تكن المسألة كان حسن الظن هو الغالب بعد - 00:04:54
فحدث هذا ولزلك ده درس كبير من وقت سيدنا علي بن ابي طالب ويا ريت والله لو تتذكر حضرتك احنا في لما كنا بنتكلم عن سيدنا عمر بن عبدالعزيز. مم. قلنا نفس الكلام انه خليفة يخطب في الناس - 00:05:12
عن الطاعات وتجنب المحرمات والاخلاق. صحيح. ادي علي ابن ابي طالب وهو في في خضم الفتنة. وفي اقصى الفتنة بيقول للناس بس انتم ما بتصلوش قيام الليل ليه يعني المعنى بتاع المصابيح كله شيء رائع يعني شيء ان الراعي هو يرعى ايمانيات - 00:05:30
ايمانيات الافراد اه قبل ان يرعى ماديتهم. يعني هذه نقطة مهمة اوي. سيدنا علي ابن ابي طالب انت حضرتك فكرتني بكلمة بموضوع ما ابراد انت ما خلصتهاش. لا اتفضل كمل انا يعني سيدنا علي عمل حاجة في منتهى الجمال والله انت ذكرتني - 00:05:50
بها الان سبحان الله ما كانتش في زهني خالص. ان سيدنا علي واحد من اقمن الصحابة القليلين جدا اللي لما اتسع في الدولة الاسلامية وخد عطاءه من بيت المال لم يتاجر في عطائه. لم يعمل وانما اقتصر على عطاؤه الذي يأخذه ولم يتاجر فيه - 00:06:07
فكان يأخذه يأكل منه وينفق فقط وظل متفرغا للعلم وللقضاء وللفتوى والبحث وللدراسة ولم يعمل مطلقا يعني في المال يعطي لاقيت عندي انا فائض لازم هاتاجر فيه. علي ابن ابي طالب لم يفعل هذا. يعني وترك نفسه لخلوي - 00:06:30
خلو باله لهذه المعاني. يعني شف حضرتك بتتكلم عن عطاء كريم سخي. ومع ذلك يرفض ان هو يعطي فيه آآ رشوة عشان يأخذ بيعة. يعني آآ يعني آآ آآ ابن عمه - 00:06:51
ابن عمه وابن عم الرسول. سيدنا عبدالله بن عباس. مم. مش حد بسيط يعني ولا انسان قليل الورع قال له انت لك زي ما بنقول احنا كده بالتعبير ده للخليج زكي. ثبت الولاة - 00:07:12
مم. الامصار خليهم يفضلوا ولاة ويعني حتى تأتيك اه وسع لهم العطاء واغدق عليهم. هم. يقوموا يبايعوك يستقر دولتك واعمل اللي انت عايزه بعد كده اللي هي مسألة انك تعرف تعامل مراكز القوى في المجتمعات وتعطيها وتغدق عليها لغاية ما الدنيا وبعدين تعمل سورة تصحيح - 00:07:29
براحتك. نعم. الشيخ حازم غير ايه ده لو انت سعيد. ما شاء الله. بصراحة علي ابن ابي طالب يرفض يقول ولا ليلة واحدة اني اني اه يعني اتورع ان اداهن في ديني - 00:07:56
فهو شف هذا العطاء الواسع ودي يا شيخ حازم لارهقته طوال الخلافة. بلا شك ولم يتنازل عن ثابت واحد. اي نعم. وكل من حوله من الصحابة نصحوه بهذا. نعم. قالوا له ثبت ملكك وخلي الولاة كما هم. هم. هو من اللحزة الاولى قال لك انا هشيل معاوية وهشيل كذا لان كان عنده كناحية شرعية - 00:08:17
ان في يعني سلمة يخشى ان يسأل عنها بين يدي الله يوم القيامة. مم فنصحه الكثير. ايه يعني خلي الامور ماشية ولزلك شيئا فشيئا. بالتدريب. وهو يعني عمر ابن عبدالعزيز الحقيقة لما يعني - 00:08:37
يعني ابنه قال له نفس المنهج بتاع سيدنا علي. قال له اقطع في المسألة ويعني اقطع عرقه وسيح دمي كما يقال قال له لا ان الله قد خلق السماوات والارض في ستة ايام - 00:08:53
وكان قادرا ان ان يخلقها في يوم واحد واني اخشى ان احمل الناس على الحق جملة واحدة فيدعوه جملة واحدة. اما يكفيك يا بني ان اباك يحيي ان الله سبحانه وتعالى يحيي بابيك كل يوم - 00:09:04
سنة ويذهب كل يوم بدعة فهي يعني مواقف سياسية بقى الاسلام انه فيه دولة لعمر بن عبدالعزيز وده علي بن عمر ده منهج والاسلام يتسع نعم انما عفوا شيخنا سامحني ده بالعكس ولذلك - 00:09:17

يعني اللي حضرتك تفضلت به ده اه ان المنهجين موجودين في الاسلام بيحسسك انه من الجهلة جهلة. اللي يقولوا طب ما هو سيدنا علي اختلف مع سيدنا عثمان وقال له انت - 00:09:35

تعمل الشيء الفلاني ليه؟ فسيدنا عثمان رد عليه وياخده من ده يقول له يبقى ازا علي وعثمان كانوا الاتنين خاصمين لبعض الله! طب اما سمعتم ابدا انه سيدنا علي فضل طول فترة الخلافة - 00:09:49

مختلف في الرأي مع ابنه الحسن ابن علي نعم. الحسن فضل مختلف مع ابوه يقول له يا ابي افعل كذا. يا ابي اعمل كذا. يا ابي ولزلك لدرجة قال له امرتك الحسن - 00:10:05

الابن بيقول لابوه امرتك فخالفتني. فقال له يا ابني النقطة الاولانية كذا والتانية كذا والتالتة كذا وظل الحسن اللي هو من ال البيت اللي هو من الائمة اللي هو اللي هو مختلفا مع ابيه حتى قتل ابوه علي. فلما قتل ابوه انفذ الحسن - 00:10:19

رأيه ورأي نفسه. اللي مش رأي عليه بقى وتنازل عن الخلافة وكانت عام الجماعة. مين اللي اختلف مع الحسن الحسين. الحسين. الحسين. اخوه وقال له ايه اللي انت بتعمله ده؟ فاذا انا عندي مناقشة رائع والله - 00:10:40

لكل الاراء. يعني آآ حيوية التعامل بلا حساسيات. فيقوموا الجهال من الرافضة ومن يعني يدخل يقول لك ايه بقى؟ يقول لك ما دام علي كان مختلف مع عثمان بيقول له اعمل كزا فعثمان يقول له لأ الصح كزا يقول يقول له كزا يبقى اتفضل - 00:10:56

ده دليل دليل على ايه؟ طب ما لو اخذتم بنفس هذا المنهج يبقى علي مع الحسن اعداء. والحسن مع بينما هم عندكم ائمة في تسلسل واحد. هو طبعا اللي حضرتك قلته ده الحقيقة جدير بالنظر العميق لانه النهاردة القضايا التي اه اه - 00:11:16

طرحت ايام سيدنا علي بن ابي طالب وهو خليفة كانت قضايا هو تعرض لها فعلا كامام وقائد وزعيم واامير للدولة ولكن تعرض لها ايضا كفقيه. يعني قضية التحكيم مثلا والحكم بما انزل الله وكلمة حق يراد بها باطل دي طرحت آآ في على سيدنا علي. نعم. وله فيها له عليها رد - 00:11:36

وله فيها فقه ادت الى مروق اعداد بعشرات الالاف من الاسلام خروجهم من الاسلام كما يمرق سهم ترميم من قوس. من الرجل. نعم فيعني فاذا دي قضية طرحت. وعلى فكرة في نقطة مهمة جدا - 00:12:01

مش عارف ازا كان هذا الكلام معروف او لا انه احاديث الرسول عليه الصلاة والسلام ايضا اعطت اختاما مسبقة من زمن طويل لصواب موقف سيدنا علي يعني حديث مثلا اذا كن تنبحها كلاب الحوأب اللي هي وهي يومئذ على الباطل اللي قاله الرسول عليه الصلاة والسلام - 00:12:18

لما السيدة عائشة سمعت هذا النباح وعرفت انه هذا عرفت انها ان سيدنا علي على الحق لما حديث عمار تقتله الفئة الباغية. هم. يا سلام فقتل عمار وهو في في فئة علي يبقى الفئة اللي قصاد علي هي الفئة الباغية - 00:12:42

ثم قال اه اه حديث اه اه ادنى الطائفتين الى الحق فلما فعلت فلما حدث هذا مع طائفة علي عرف بحديث النبي عليه الصلاة والسلام انها ادنى الطائفتين الى الحق. حديث الزبير - 00:13:06

ابن العوام لما قال له انك ستقاتل عليا وانت يومئذ ظالم له والافاقة جت سريعة لما ذكر. طبعا لا شك. اه. يعني انا قصدي اقول انه حديث الزبير وحديث عائشة وحديث عمار ابن ياسر وحديث ادنى الطائفتين - 00:13:24

بالحق كلها منذ من البداية تماما تقول ان انه يوم تقع هذه الفتن سيكون علي ابن ابي طالب على الحق المبين. نعم. وهذا كما اقول دمغة ولا ختم مسبق لسيدنا علي. ولذلك هو لما - 00:13:39

لما بدأ يعطي هو شاف بعينه اللي بيقول له انت اله شاف بعينه سمعهم بودنه. انت اله يا علي حتى لما امر بحرقهم قالوا له شفت لا يحرقوا بالنار الا الله - 00:13:59

يعني ما فيش فايدة هيموتهم وسمع في نفس الوقت اللي بيقولوا له انت كافر انت بتحكم البشر الرجال في القرآن فسمع الخوارج وسمع الشيعة سمعهم في حياته وحكم على الفريقين بانهما خارج هذا الاطار بمنتهى يعني الحقيقة آآ - 00:14:13

على فكرة امير المؤمنين من شروطه ان يكون عالما قد بلغ مرتبة الاجتهاد. طبعا في العلوم الشرعية. نعم. الامام في الشريعة

الاسلامية لازم يكون عالم مجتهد. فسيدنا علي يعالج الخلاف بهذه الطريقة. ولذلك حضرتك بقى - 00:14:39
فذكرني من كلام حضرتك بهذا انه لما اللي خالفوه انت بتقول لما خالفوه قال لهم يا اشباه الرجال ولا الرجال لما خالفوه وقالوا له مش هنكمل ولازم نقف. قال لهم - 00:14:58
ان اطعتموني فان امري هو كذا وكذا فان عصيتموني فافعلوا ما شئتم. يعني هو لم يعطيهم تصريح. قال لهم اللي هتعملوه ده عصيان لولي الامر. ولذلك هم لما قبلوا التحكيم كان ذلك على - 00:15:12
تبي لي عصيان علي فلما جاءت النتيجة هم نفسهم اللي قالوا له انت قبلت التحكيم يعني الحقيقة اذا مرضت القلوب ومرضت النفوس خلاص تجيبه كده تجيبه كده باي طريقة لا فائدة. يعني زي ما النكتة العامة بتقول اللي هي ان هو لما واحد يقول لك صباح الخير تقول له وكمان بتقول لي صباح - 00:15:26
الخير يعني هو ما فيش فايدة ما فيش فايدة. فهو سيدنا علي تلكيكة. جاء في هذا الوقت ولذلك انعم واكرم بولده الحسن ابن علي الذي يعني لما وجد في الناس هذا الخذلان الذي خذلوا به اباه وبدأ يشعر هذا الخذلان - 00:15:49
تصالح مع معاوية وكان يتعامل جماعة وسلم الخلافة وقال الحمد لله الذي هداكم باولنا وحقن دماءكم باخرنا هو طبعا لا شك ان سيدنا علي عمل اه اه فقه دستوري جديد كتير يعني هو العلم والفقه لما يوضع على امير المؤمنين على - 00:16:10
رئيس دولة يعني هو مثلا من القضايا الفقهية اللي طرحت قضية تضمين العمال مم حتة خطيرة. طب مين العمال دي ان ان قبل سيدنا علي العامل لما يكون عنده راجل عامل في البوفيه وعنده كوبايات وعنده آآ - 00:16:30
اطباق فاذا انكسرت فهو لا يضمنها. لان هو بيشتغل فيها وشيء طبيعي ان قد ينكسر منها اشياء وهكزا. لما فسدت الرعية ودخل ودخل آآ ودخل كاميرات. اه بيلحقني. فادخل لاول مرة في الفقه مسألة - 00:16:47
القضاء بتضمين العمال اي ان يضمنوا ما تحت ايديهم بنسبة معينة من الالات التي يشتغلون بها. ازا كسرها يضمنها حتى لو كانت حتى مش هو اللي كسرها. خلاص هي موجودة معك. ايه اللي كسرها؟ انت حسين مصطفى عبده ايماني - 00:17:07
انا انت عامل وانا سلمتك عهدة. هي الترابيزة لما انت بالنسبة لحضرتك انت الكلام ده ناوي على كده يا علاء. الجماعة دول ما حدش يعني ما لك في مثلا اللي تفضل بها فضيلة الدكتور صلاح اللي هي مسألة حد السرقة - 00:17:26
ده هو وصل انه حد اذا مات من يحد يعني يعني اسف حد شرب الخمر لو ان فيه شارب خمر التمانين جلدة ومات في اثناء الحد وصل ان هو يدفع ديته - 00:17:47
وده شيء زي ما حضرتك تفضلت ما كنش موجود على عهد عمر بن الخطاب. مم. لكن هو قال ما دمنا ضاعفنا الحد بهذه النظرة اجتهاديا. فكان يرى ودي مسائل ما كانتش موجودة قبل كده. فهذا فقه جديد ولكن في المجال الدستوري كقائد ورئيس لدولة - 00:18:04
انا حابب الحقيقة ننقل نقل لما يبقى خليفة ويبقى مشغول عن اولاده وبيته. تعالوا نشوف الامام علي اب وهو خليفة. طيب المخرج بيقول لك فاضل خمس دقايق. فالحقيقة يعني عايز اقرأ يعني هذه الوصية لانه عنده اولاد من امهات كثر. اتفضل - 00:18:23
فبيحاول يجمع القلوب على قلب رجل واحد. روعة في التربية والاداء فعلا اب رباني. اب بمربي ورباني. اتفضل اقرأ فاضل خمس دقايق. يقول اوصيكما بتقوى الله والا تبغي الدنيا وان هي بغتكما. ده بيقول لمين؟ بيقول لمين - 00:18:38
الحسن والحسين. لأ هو بيكلم اولاده كلهم الحسن والحسين جميعهم. هم. ولا تبكي على شيء زوي عنكما. وقولا الحق. وارحم اليتيم اغيث الملهوف واصنعا للاخرة وكون للظالم خصما وللمظلوم ناصرا. الله. واعملا بما في الكتاب ولا تأخذكما في الله لومة لائم - 00:18:58
ثم نظر الى محمد ابن حنفية قاعد قال هل حفظت ما اوصيت به اخويك؟ قال له نعم. قال فاني اوصيك بمثله واوصيك بتوقير اخويك لعظم حقهما عليك. الله. فاتبع امرهما ولا تقطع امرا دونهما. ثم قال التفت ناحية الحسن والحسين - 00:19:25
اوصيكما به فانه ابن ابيكما وقد علمتما ان اباكما كان يحب. الله ايه المشاعر والفكر والعقل والروح والادب ده الخليفة المربي. هم. اب.

ولذلك اسمر هذا لما في مرة حصل زعلة بسيطة بين الحسن والحسين ومحمد ابن حنفي. راح واحد داخل - 00:19:47
شياطين الانس قال ان الحسن والحسين قد علمت مكانهما عند ابيك ويقدمهما في المغانم ويقدمك في المغارب مم. كان سيدنا علي يقول لسيدنا محمد الحنفية شق هذا الجيش بسيفك نصفين ولا تلتفت خلفك. عايز يعلمه الشهامة والمروءة والرجولة - 00:20:12
مش هيشقه بايده وده هيشقه بالسيف. مم. فلما حصلت هذه المسألة واحد جاي بيرفد شايف اصحاب المجد. نعم فهي الرفعة. نعم. اه. مم. بيقول له. اه ناس عالية. يعني ناس يعني همم رفعة الشرف. شرف الشرع - 00:20:34
ايوة الهمم الشرعية والعلو الشرعي يعني فلما واحد بيقول له ان اباك يقدم اخويك في المغانم ويقدمك في المغانم قال ان الحسن والحسين مني بمنزلة العينين من اليد. الله. فماذا على اليد ان تميت الاذى عن العينين - 00:20:54
وافسد الوشاية ورجعت يعني المودة وسبق اليهما. آآ يعني في في مقياس هام جدا. احنا الان امام رئيس دولة في حالة فتنة وامامه ثوار وحرب. لما يأتي الشهادة بفضله من - 00:21:12
من خصومه هم اللي يشهدوا له احنا بنشوف ان اي ثورة داخلية او حرب اهلية بيحصل يقول لك لا وده كان كزا وكان كزا انما لما اجد ان من خالفوا - 00:21:35
مثلا السيدة عائشة تقول ما ازداد ابن ابي طالب الا كرما وهي في موقعة الجمل. نعم. تقول ما ازداد ابن ابي طالب ابدا في رواية كلمة ابدا الا كرما. سبحان الله! لما اكتشفت - 00:21:47
دي ولا ردود على وهي السيدة عائشة تقول هذا الكلام بعد ان خرجت واكتشفت انها ظالمة له قال ما ازداد ابن ابي طالب ابدا الا كرما. يعني دائما يعلو في الكرم. الزبير بن العوام - 00:22:03
عز المعركة في نفس نعم في كان خصم له آآ سيدنا علي نادى له قال له تعال اقترب الم يقل لك النبي عليه الصلاة والسلام انك تقاتل عليا وانت يومئذ له ظالم - 00:22:23
فقال بلى قال هذا ولقد نسيته ولو ذكرته ما خرجت. والتفت الزبير ورجع فاتبعه من قتله نعم. لكن كان قد شهد لعلي طلحة بن عبيد الله كان خصما لعلي وفي عز الخصومة في عز ايضا وقع - 00:22:40
الجمل يعترف لعلي ويرجو عن القتال ويقول له والله لا اقاتلك ابدا. فشوف شهادات هؤلاء لانهم كانوا اهل معاوية ايضا كان يشهد له بالكثير جدا. وبعد وفاته سيدنا معاوية لما قعد قدامه راجل ضرير اسمه - 00:23:00
قال اوصف لي ابا الحسن فقعدوا يقولوا كان وكان وكان وكان كالامي تحتضن ابنها فقعد يبكي سيدنا معاوية حتى بل لحيته قال كان والله كذلك ابو الحسن. يا معاوية بقى اللي قلت. وخير مما قلت. نعم. هو اكرم الله - 00:23:17
كرم الله وجهنا. آمين يا رب. وحسبنا الله ونعم الوكيل في من يترجم هذه المفاهيم الى افساد في العقائد. هذه مفاهيم تدل على حيوية المسلمين وحريتهم في التعاطي مع مشكلاتهم. فتترجم الى افسادهم - 00:23:37
العقائد يعني هذا امر لا نقبله بحال. ورضي الله عنه الرضوان كله يا رب العالمين - 00:23:54